

الأغاني

ثم قطع المنشد فقال له عمارة زدنا من هذا فوصل نشيده وقال .

(ولكنني لم أحوِّ وفُرا مُجَمَّعا ... ففرْتُ به إلا بشَمْلٍ مُبَدَّـدٍ) .

(ولم تُعْطِني الأيام نوماً مُسَكَّـنا ... أَلَدَّـسُ به إلا بنوم مُشَرَّـدٍ) .

فقال عمارة □ دره لقد تقدم في هذا المعنى من سبقه إليه على كثرة القول فيه حتى لقد حُبب إلي الاغتراب هيه فأنشده .

(وطولُ مُقام المرء في الحيِّ مُخْلِقٌ ... لديباجتيه فاغترِبْ تتجدَّـدٍ) .

(فإنني رأيتُ الشمسَ زِيدت محبَّةً ... الى الناس أنْ ليستْ عليهمْ بسرِّ مَدِّ) .

فقال عمارة كمل وا□ لئن كان الشعر بجودة اللفظ وحسن المعاني واطراد المراد واتساق الكلام فإن صاحبكم هذا أشعر الناس .

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني محمد بن موسى بن حماد قال سمعت علي بن الجهم يصف أبا تمام ويفضله فقال له رجل وا□ لو كان أبو تمام أخاك ما زدت على مدحك هذا فقال إن لم يكن أخا بالنسب فإنه أخ بالأدب والمودة أما سمعت ما خاطبني به حيث يقول .

(إنَّ يُكْـدِرُ مُطَرِّفُ الإِخاء فإننا ... نغدو ونسري في إخاء تالد) .

(أو يختلفُ ماء الوصال فماؤنا ... عذبٌ تحدَّـرَ من غمام واحدٍ) .

(أو يفترقُ نسبٌ يؤلفُ بيننا ... أدبٌ أقمناه مَقَام الوالد)